ليصير قادراً على مذاقة غدنا ،
واحفظ جسده يتمرغ بالحمأة
لكي لا يتناسى ذكر أمسه ،
هكذا يليق بنا أن نحكم الانسان إلى منتهى الزمان ،
مقيدين النسمة التي تبدأ بصراخ أمه ،
وتنتهي بنواح أولاده .

الاله الأول

ان قلبي يحترق عطشاً ، بيد انني لا اريد ان اشرب دماً ضعيفاً لجنس ضعيف ،

لان الكأس ملطخة ،والعصير الذي فيها مر المذاق في فمي.

وانا مثلك قد عجنت الطين وصنعت منه أشكالاً متنفسة لم تلبث ان سقطت من بين اصابعي إلى الآجام والتلال .

وانا مثلك قد أنرت الأعماق المظلمة لبداءة الحياة ،

وراقبتها تزحف من الكهوف إلى الأعالي الصخرية .

انا مثلك قد احضرت الربيع ووضعت جماله ،

ليكون غواية تقبض على الشباب وترغمه على الانتاج والتكاثر .

انا مثلك قد سرت بالانسان من مزار الى مزار ،

وحولت مخاوفه الصماء من الغير المنظورات إلى إيمان مضطرب بنا من غير ان يرانا او يعرفنا .